ندعم مستلزمات الإنتاج كما نفعل دائماً، أم ندعم المنتج الزراعي، وبالتالي يصل الدعم بشكل مباشر وكامل للفلاح ولا يصل للطفيلي على الطريق، هذا عنوان من العناوين الضرورية بالنسبة لحزب البعث، كل ما سبق يشكل بمجمله عنوان مكافحة الفساد، عنوان مكافحة الفساد ليس عنواناً منفصلاً، ليس عنواناً مجرداً، ولا عنواناً عاطفياً، ولا عنواناً انتقامياً كما يطرحه البعض، بل هو نتيجة لبناء هذه المؤسسات بهذا الشكل الصحيح؛ فمكافحة الفساد بحاجه لبيئة صحيحة والبيئة الصحيحة بحاجة لمنظومة سليمة، من دون المنظومة السليمة لا داعي لإضاعة الوقت في مكافحة الفساد؛ لأننا لن نحقق أي نتيجة حقيقية ولو ضربنا مثالاً لو كلفنا الكادر الصحي في وزارة الصحة بكل طواقمها أن تذهب إلى مدينة كي تعالج الأوبئة المنتشرة فيها، بسبب هو عدم قيام البلديات بجمع القمامة، وتطلب منهم أن يعيدوا الوضع الصحي إلى الشكل الطبيعي سوف يقولون لنا لا يمكن أن نفعل أي شيء لأنه لا مضافي ولا أطباء ولا أدوية قادرة على مكافحة الأوبئة، ابدؤوا بجمع القمامة، هكذا يجب أن ننظر إلى عملية مكافحه الفساد، لأنه إن لم نقم بجمع القمامة التي هي الخلل الإداري الموجود لدينا لا يمكن أن نصل إلى أي نتيجة في موضوع مكافحة الفساد. فإذاً علينا أن نضع أجوبة لهذه التساؤلات لكي يتمكن الحزب من وضع رؤية، ولكي تتمكن الحكومة من وضع برامج تنفيذيه لهذه الرؤية، وعلينا ألا نؤجل العمل بهذا الاتجاه، لأننا اعتدنا عبر سنوات طويلة قبل الحرب أن نستخدم جملة معروفه وهي «هلأ مو وقتها»، هذه الجملة التي تبقي الأحلام مجرد أحلام، لكي أوضح ملخص هذه الفقرة، وكي لا يفسر كما يحلو للبعض أحياناً بأن هذه الجلسة كانت جلسة بريستروبكا، والتخلي عن القطاع العام والتخلي عن الدعم على الإطلاق.. أي إن كل ما سبق لا يعني أبداً التخلي عن القطاع العام، لأن دوره مهم وسيبقى دور مهم، ولكن يجب أن يكون دور القطاع العام هو دور نوعي ومدروس وهادف، بمعنى أن كل ما سبق لا يعني التخلي عن الدعم، لأن الدعم ليس ضرورياً فقط للشرائح الأفقر فالدعم ضروري لقوة الاقتصاد، لأن المشكلة هي ليست في مبدأ الدعم، وإنما في شكل وفي طريقة الدعم، وهذا يعني أن نعزز دور الدولة لكي تكون قادرة على القيام بواجباتها على أكمل وجه في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوطنية بشكل عام».

الحزب والعروبة

وقال: «قد يقول البعض كنا نتوقع أن نسمع من الأمين العام إجابات عن هذه الأسئلة التي طرحها، لكن ما دمت أعطيت إجابات الآن فهذا يعني أنني أقوم بقطع الطريق على النقاش، وأنا هنا اليوم كي أطلق النقاش لا كي أقطع الطريق على النقاش هذا أولاً. ثانياً إن القضايا الكبرى التي تمس المواطنين لا تبنى على أمين عام، أو رئيس جمهورية، أو رئيس حكومة، أو قيادة حزب، أو حكومة، هذه المواضيع بحاجه لإطلاق حوار واسع أولاً على المستوى الحزبي بكل مستوياته، وثانياً على المستوى الوطني، عندها يمكن لأي شخص أن يعطي رأيه ويتخذ القرار الصحيح، أما التحدي الثالث بالنسبة لنا كحزب بعث فهو إعادة صياغة فكر الحزب بالشكل الذي يتماشى مع عصرنا، شرط ألا يخالف انتمائنا بالشكل الذي يتقاعل مع حاضرنا، ولا يسلخنا عن جذورنا وحزبنا كحزب قومي عربي لا ينطلق من نظرية بضعة مثقفين أو مفكرين جلسوا منذ عام وقرروا أن يكون هناك هوية اسمها العروبة، نحن ننطلق من انتماء اجتماعي حقيقي تاريخي واقعي، أما النظرية تأتي لاحقاً كي تؤطر هذا الانتماء وتعطيه شكلاً فكرياً تنقل هذا الانتماء من الحالة الغرائزية إلى الحالة الإيجابية الفاعلة التي تعزز وحدة المجتمع، وتقويه، وتنقل حالة الانتماء هذه من حاله العصبية الجاهلية ضيقة الأفق إلى حالة شاملة واسعة تجمع كل مكونات المجتمع عبر رفع الانتماء فوق المفهوم العرقي إلى المستوى الحضاري الإنساني الذي يبنى على تفاعل الأقوام مع بعضها البعض، وتدريجي في كل المجالات في العرق، وفي الدين، وفي اللغة، وفي الثقافة، وفي الجغرافيا، وفي تبادل المصالح، وفي كل العناصر التي تكون المجتمع، لهذا السبب استهدفت الأحزاب القومية من قبل القوى الاستعمارية، ولو كانت هذه الأحزاب، ومنها حزبنا، تبنت المفاهيم الطائفية أو العرقية لكانت قد دعمت مباشرة من قبل الغرب لأنها تتوافق مع الأهداف الاستعمارية التقسيمية، واستكمل استهداف الأحزاب باستهداف العناوين والعناصر الأساسية المكونة لمجتماعنا العربية، وهي العروبة، والإسلام والمسيحية، وعملوا على خلق شروخ بين هذه المكونات، وبالفعل فقد بدؤوا بالموضوع العربي- المسيحي منذ عقود طويلة، وتحديداً في سورية، لا أتحدث عن بلاد الشام بأن هذه المنطقة مسيحية والعرب والمسلمين فيها، فاللغة هي نتيجة الغزوات التي حصلت بعد قدوم الإسلام، يعني جمعوا كل تلك العناصر وموضوعها في بوتقة واحدة، وبالتالي الهوية الحقيقية لبلاد الشام ليست الهوية العربية، هي هوية مصطنعة عمرها قرن- أكثر بقليل أو أقل بقليل- لأنه عندما نتحدث عن العرب، وعندما نتحدث عن اللغة، وعندما نتحدث عن الدين الإسلامي، فكل واحدة منها لها تاريخ يختلف عن الأخرى فالعرب مذكوروون بالوثائق التاريخية قبل الميلاد كعرب، واستمر هذا التواجد خلال المرحلة الآرامية وخلال المرحلة السريانية، وصولاً إلى الممالك العربية المسيحية، وصولاً إلى دخول الإسلام. أما النشأة العربية – المحكية والمكتوبة- فدخلت كل واحدة منها بزمن مختلف».

وأوضح: «على سبيل المثال، مملكة الأنباط العربية التي عاشت جنوب سورية قبل الميلاد واستمرت إلى ما بعد الميلاد بحوالى قرن كان أهلها يتحدثون اللغة العربية، وباللغة الآرامية، ولكنهم كانوا يكتبون باللغة الآرامية مكنا وصولاً إلى دخول الإسلام، ولتبسيط هذا الموضوع بأن هناك قوماً يدخلون إلى مكان وفجأة ينختفي القوم الأصليون ويحل محلهم قوم جدد، أو تأتي ثقافة وتحل محل ثقافة، وتختفي الثقافة الأولى، لكن هذا الكلام غير منطقي خاصة أن اللغة السريانية استمرت في سورية خمسة قرون بعد دخول الإسلام، فالمنطق يقول إن الحزب تتفاعل مع بعضها ثقافياً ولغوياً في المنطقة الواحدة، وفي المناطق المتجاورة، ولا توجد قوة تستطيع، بما فيها الحروب والغزوات، أن تسيطر على هذه الديناميكية بالاتجاه نفسه وفي إطار تفتيت الهويات الاجتماعية أو الوطنية الموجودة إلى هويات تتصارع مع بعضها، ولهذا طرحوا إشكالية العروبة والإسلام التي سمعنا بها منذ زمن، ربما بدايات القرن الماضي أو بعده بقليل، وهذا الطرح الإشكالي أو الصراع يدفعنا لسؤال محدد هو هل هناك فعلاً مشكلة أو صراع بين العروبة والإسلام؟ وهنا نستطيع أن نسأل سؤالاً موازياً يعطي الجواب السهل جداً هو إذا كان هناك مشكلة بين الدين والقومية، لماذا لا نسمع عن هذه المشكلة في الدول الإسلامية غير العربية، علماً أن الإسلام منتشر من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي؟ لماذا لا نسمع عن إشكاليه الإسلام والقومية الفلانية في دول مختلفة؟ هل هناك إشكالية، إذا كان هناك إشكالية بين القومية والدين هل هناك إشكالية بين العروبة والمسيحية؟ بكل تأكيد لا، لأن أهم المفكرين القوميين كانوا من المسيحيين، لماذا لا نسمع عن إشكالية الأديان بشكل عام مع القوميات المتعددة في الأميركتين، وفي إفريقيا، وفي آسيا، وفي أوروبا، وفي كل مكان؟ الجواب واضح لأن القضية مفتعلة، وليست حقيقية. فالدين هو أحد الأوجه المهمة والأساسية لأي هوية في أي مجتمع، لكن الدين لا ينفي ولا يحل ولا يتعارض ولا يتناقض مع الهويات القومية للشعوب، لذلك عندما نزل الدين الإسلامي في منطقة الجزيرة العربية أيام الجاهلية لم يكن هناك إشكالية قومية، بل كانت المشكلة مختلفة باعتبار أن المجتمع وثني ينطوي على مصالح شخصية، وباعتبار أن الإسلام دعا للعدالة، فما كان من زعماء القباظ – أصحاب المصالح – لهذا حصل التعارض، لكن الإسلام لم يتناقض مع القومية الموجودة في ذلك الوقت، وبالنسبة لكلمة الجاهلية، فالجاهلية لا تعني عدم وجود حضارات قديمة، وإنما تعني أن هذا المجتمع كان على ضلال، فالشعر والأدب واللغة عالية المستوى لا يمكن أن تأتي من أقوام متخلفة أو من بدو رحل، كما كان أو كما يصور اليوم، لا يمكن لدين أن ينزل على شعوب أو على مجتمعات بدائية، لأن هذه المجتمعات لن تكون قادرة على حمل رسالة إلهية عظيمة، والشيء نفسه بالنسبة للغة، إذ لا يمكن للقرآن الكريم أن ينزل على شعوب بلغة غير قادرة على حمل معانيه العميقة، فإذاً المجتمع العربي بأوجهه الحضارية كان موجوداً، ولكن هذه الطاقة الحضارية كانت كامنة غير مفعلة، لكن أتى الإسلام لكي يطلق العنان لهذه الطاقة الموجودة، ويعطيها البعد الإنساني الأشمل والعالم الأوسع، هنا تكمن العلاقة المتبادلة بين العروبة والإسلام، لذلك نحن لسنا بحاجة لاختراع روابط، أو أن ننظر من أجل روابط بينهما، فهذه العلاقة هي علاقة طبيعية وعضوية لا تناقض بينهما ولا صدام ولا إقصاء، بل تكامل وانسجام، كذلك هي العلاقة بين العروبة والمسيحية، كذلك هي العلاقة بين المسيحية والإسلام، كلها عناصر مكونة لهويتنا الجامعة، هوية هذه المنطقة التي تكونت ليس عبر القرون، بل عبر الألفيات من السنوات وإلغاء أي عنصر من عناصر هذه الهوية يعني إلغاء الهوية برمتها».

التنوع والثراء

وتابع الرئيس الأسد: «بالسياق نفسه خلقوا تناقضاً بين العروبة وباقي المكونات القومية في منطقتنا على اعتبار أن العرب هم يمثلون عرقاً، وباقي المكونات تمثل أيضاً أعراقاً. فكل الناس متساويين يعني كل الناس عبارة عن أعراق وهذا خطير، لأنه حصر الفكر العروبي في العرق، والعروبة التي تتحدث عنها دائماً هي العروبة الحضارية الشاملة المبنية على التنوع العرقي، والتنوع الديني، وهذا يعني أن العروبة الحضارية تعني الاندماج بين المكونات، ولا تعني الذوبان، بالعكس تعني الحفاظ على مكون كل هوية من الهويات في مجتمعنا، لأنه كلما ازداد هذا التنوع في المجتمع السوري كلما ازدادت العروبة غناً وثراء، وكلما ظهر وبرز هذا التنوع كلما ازدادت العروبة ثقة ورسوخاً، ونحن أنموذج حقيقي عن هذا التنوع، ففي هذه القاعة معظم مكونات المجتمع السوري، وربما كل المكونات، وهم منتسبون لحزب قومي لم يشعروا في يوم من الأيام بأن المطلوب أن تكون جزءاً من العروبة وأن تتخلى عن الهوية الأصلية، بالعكس، نحن نشجع على التمسك بهذه الهويات، وعلى التمسك باللغة، إلى آخر ذلك من التفاصيل التي تمثل عناصر تلك الهويات، لكن ما سبق، ستبقى العروبة على أساس فكرنا وتوجهاتنا، وانتمائنا الفطري والطبيعي؛ لأن العروبة بالنسبة لنا هي العمود الفقري الذي يحمل مكونات المجتمع، وعندما ينهار العمود الفقري تتفكك الروابط بين الأعضاء وينهار الجسد كاملاً. فإذاً نحن بحاجة لتطوير فكر الحزب، والتركيز على العلاقة بين العروبة الحضارية الشاملة والهوية الوطنية المتنوعة، وبالوقت نفسه القيم الإنسانية الراقية، هذه العناصر الثلاثة هي التي تخلق الاستقرار في مجتمعنا؛ لأنها هي التي تحمينا من العناصر الفكرية الشاذة سواء الناشئة في مجتمعنا كالتزمت الفكري، وعندما نقول تزمتاً فكرياً، فهذا يعني قد يكون دينياً، قد يكون اجتماعياً، قد يكون سياسياً أو أي تطرف آخر كالتزمت الفكري بأشكاله أو الإحباط، أو الدونية، أو في مواجهه الأفكار الواردة إلينا من الخارج، وفي مقدمتها الليبرالية الحديثة المدمرة للمجتمعات، وهذا يدفعنا للسؤال أين هو موقع الفكر بالنسبة لنا كحزب البعث العربي الاشتراكي؟ وهذا يعني بشكل بدهي أين هو موقع المفكرين، بكل تأكيد لدينا فكر، وبكل تأكيد لدينا مفكرون، لكن لا توجد لدينا آلية واضحة، ولا يوجد لدينا بنية واضحة لتجديد الفكر وبقاء الفكر عملية متجددة بشكل مستمر، وليس بشكل طارئ أو موسم أو بعقود ومناسبات متباعدة».

فلسطين العنوان الأبرز

وتابع الرئيس الأسد: «وفي الوضع السياسي أيتها الرفيقات أيها الرفاق فالعنوان الأهم والأبرز اليوم هو الموضوع الفلسطيني، وأبرز ما في هذا العنوان هو عودة القضية الفلسطينية إلى الواجهة، ولكن بشكل لم يسبق له مثيل على الإطلاق، بشكل غير مسبوق على الإطلاق منذ نشأت هذه القضية في عام».

وقال: «اليوم اتضحت عدالة هذه القضية على مستوى العالم، انكشفت حقيقة الكيان الصهيوني الإجرامية بالنسبة لمعظم العالم، وتراجع الدعم العالمي الذي حظيت به إسرائيل على الأقل على مستوى العالم، طبعاً وليس على مستوى الغرب منذ البداية، ولكن على مستوى العالم منذ تم توقيع اتفاقيات أوسلو، وهذا الشيء سوف يخلق مشكلة مزدوجة، الأولى هي للكيان الصهيوني الذي عاش على تعاطف العامة من الغربيين ليس فقط السياسيون وإنما عامة المواطنين في الغرب منذ الأشهر الأولى لقيامه، وهذه المشكلة ستخلق مشكلة للساسة الغربيين الذين بدؤوا يجدون أنفسهم في مواجهة مع الرأي العام في بلادهم».

وأشار الرئيس الأسد إلى أن: «المشكلة الثانية هي إصابة وتدهور صوره المنظومة الغربية أولاً على مستوى العالم، فمنذ الحرب العالمية الثانية، ولكن بشكل خاص بعد سقوط الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١، ولدينا أجيال من المنبهرين والمفتونين بالغرب، مفتونين لدرجة أنهم مؤمنين تنويماً مغناطيسياً؛ فكل ما يحصل في الغرب هو مذهل، وهو رائع، وهو جميل، هذه الصورة بدأت تتدهور وتصاب بالصميم»، لافتاً إلى أن الأهم من ذلك أن هذه الصورة بدأت تتدهور عند المواطنين الغربيين أنفسهم الذين كانوا يؤمنون بالمبادئ التي تقوم عليها هذه المنظومة، اكتشفوا اليوم حقيقة المبادئ التي تقوم عليها، وهي الكذب والنفاق والخداع، وخداع شعوبهم أولا قبل الشعوب الأخرى في العالم؛ لذلك عندما نرى القمع الوحشي الذي لم نره سابقاً في الجامعات الأمريكية، ومثلها في فرنسا، ومثلها في ألمانيا، وأي تظاهرة تدل على انتقاد إسرائيل أو الوقوف إلى جانب غزة؛ فالهدف الأول هو ليس بالضرورة إسرائيل تحديداً، ولو أن إسرائيل هي ربيبة الغرب، الحقيقة هذا القمع الوحشي الذي نراه وغير المسبوق يعبر عن حالة هلع للمنظومة الغربية بشكل عام، هذه الحالة مرت بها المنظومة الغربية في نهاية الستينيات وفي بداية السبعينيات، وكان هناك تمرد، جانب له علاقة بالتطور الاجتماعي، وجانب له علاقة بحرب فيتنام، وجانب له علاقة بأن الجيل الشاب في ذلك الوقت كان ينظر باحتقار وبكره للمنظومة السياسية القائمة في الغرب، فكان هناك قمع، وكان هناك قتلى في الجامعات، ولكن الغرب يعتقد بأنه منذ ذلك الوقت بعد خمسة عقود قد تمكن من تدجين الشعوب الغربية، وخاصة الشباب، وكانت ذروة هذا التدجين هي مرحلة الكورونا، كما رأينا ما يحصل الآن خلق حالة هلع ورعب لدى هذه المنظومة من أن يكون هناك إمكانية لتمرد شعبي على تلك المنظومة، أما بالنسبة لمنطقتنا فقد فضحت الحرب على غزة حقيقة الكثير من الأنظمة، وميزت بين المواقف الحقيقية من الشكلي وميزت الصادق من المنافق وجعلت الموقف من القضية الفلسطينية هو المرجع في تقييم تلك المواقف فالموقف من القضية الفلسطينية هو اليوم الذي يرفع أشخاصاً ودولاً، وهو الذي يهز العروش، وأهم أنموذج نراه اليوم هو الأنموذج التركي؛ فأردوغان يتذاكى على شعبه على الرغم من أن الإنسان الذكي فعلاً يجب أن يعرف حقيقة بسيطة بأن الذكاء الجماعي الشعبي أقوى من أي ذكاء فردي، هذه هي طبيعة الإنسان، مع ذلك أعتقد بأنه يستطيع أن يخدع الشعب التركي، ويهاجم إسرائيل بلسانه ويدعمها بيده، ولكن الشعب التركي لقنه درساً كبيراً في الانتخابات، وهذا الدرس مضمونه أن قوة الموقف الرسمي والحزبي تكمن في تماهيها مع الموقف الشعبي، وهي حالة قلما نراها في كثير من الدول، إما لعدم مبدئية الدول أو المسؤولين أو الحكومات لنفاقها، لخضوعها أصحاب الفضل في مجيئه وغير ذلك. فإذاً أردوغان اليوم قدم أنموذجاً مهماً جداً في هذا المجال، وكما نرى فهم يتحدثون الآن في تركيا عن قطع العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل ولا نعرف لماذا لم يقم أردوغان بهذه الخطوة منذ أشهر، يعني هل سمع مؤخراً منذ شهر فقط بأن هناك مجازر ترتكب في غزة، أعتقد بأن الأوان قد فات، والصورة الحقيقية قد ترسخت، والشخص قد افتضح الأكثر أهمية بالنسبة لنا في سورية تحديداً وهي حالة عامة أيضاً ليست مربوطة بسورية.

موقفنا لم يهتز

وتابع الرئيس الأسد: إن الحرب على غزة فضحت دعاة الاقتداء بالغرب في الوطن العربي وفي سورية، الغرب بحريته، الغرب بديمقراطيته، الغرب بقيمه العظيمة الرائعة بحضارته بإنسانيته بمدنه إلى آخره، أولئك الأشخاص الذين يحملون في عقولهم أقصى ما يمكن لإنسان أن يحمل من عقد نقص ودونية تجاه الأجنبي لم نسمع هؤلاء يتحدثون أو ينظرون حول موقف الغرب من الحرب على غزة، موقف الغرب الداعم لـ«إسرائيل سياسياً، مشاركة القوات العسكرية والأمنية الغربية بشكل مباشر في الحرب، وإرسال السلاح لإسرائيل، لم نسمع أي كلمة أو تصريح أو ملاحظة، لم نسمع عن الديمقراطية المتعلقة بقمع الطلاب في الجامعات الأمريكية وغيرها على الرغم من أنها كلها كانت تحت سلطة القانون أي متوافقة مع الدستور والقانون، لم نسمع أي شيء عما يطرح الآن في الكونغرس الأميركي بالنسبة لتوسيع مفهوم السامية، وبالتالي يمنع على أي شخص انتقاد إسرائيل كدولة كما يفترضون، أو الحديث عن الهولوكوست، أو أي شيء آخر يمس هذه المفاهيم لم نر الخونة يذهبون كالقطعان إلى الكونغرس لكي يطالبوا بقانون لمحاسبة إسرائيل، هم ذهبوا كالقطعان من أجل قانون محاسبة سورية، لا يوجد لدينا مشكلة نحن نقبل أن يكون هناك قانون لمحاسبة سورية في الكونغرس، ولكن أين يعملوا بالتوازي من أجل قانون لمحاسبة إسرائيل، وهذا كله عبارة عن خيال وأحلام، لم نسمع بثيران الثورة الذين سموا خطأ بالثوار، لم نسمع بأنهم أطلقوا صاروخاً واحداً من أجل كرامة أهل غزة، لم نسمع أيضاً تصريحاً أو تظاهرة مع لافتات دعماً لهم، كل هذا ليس بجديد علينا، معروف بالنسبة لنا ولكم ولكل سوري، ولكن كل ما يحصل ثبت كل ما قلناه منذ الأيام الأولى للحرب على سورية، القضية هي قضية عمالة، والقضية هي قضية خيانة، لكن أهم الدروس التي تقدمها غزة هي الدرسين الفلسطيني واليمني قدما دروساً للعرب بشكل عام وللسوريين بشكل خاص، لماذا للسوريين بشكل خاص؟ لأن مبادئ الحرب متشابهة، قتل إرهاب، حصار، تدمير، وغير ذلك من المعاناة التي نراها في هذه الدول الثلاث، لكن كلنا نعرف بأن الوضع في فلسطين لا يقارن في سورية، وأيضاً الوضع في اليمن لا يقارن في سورية، أوضاع الفلسطيني واليمني أصعب بكثير من أوضاعنا، من كل المعاني والأوجه، مع ذلك فقد قدموا دروساً في العزة في الكرامة في الشهامة في الإرادة، وفي حب الوطن، طبعاً وهذه العناصر لوحدها من دون وجود إمكانات حقيقية قد حولت اليمن وغزة، وإذا أردنا أن نقول فلسطين بشكل عام ليس إلى قوة إقليمية بل إلى قوة عالمية حقيقية فرضت نفسها اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً تمكنوا من ذلك لأن فكر العمالة لم ينتشر، ولأن عقيدة الهزيمة لم تزدهر عندهم، لا حاجة لتكرار موقفنا الوطني من الكيان المجرم، وموقفنا ثابت منذ نشوء القضية الفلسطينية، ولم يهتز للحظة، أو طرف، ولا أتحدث عن هذه الحرب، أقول عن القضية الفلسطينية منذ عام كل الظروف التي مرت بها سورية، والانقلابات والاستقرار وغيرها لا يجرؤ مسؤول في سورية على التنازل تجاه القضية الفلسطينية، ولن نتنازل اليوم لأن جوهر القضية لم يتغير، ولأن العدو نفسه لم يتغير، والمتغير الوحيد هو الأحداث بشكلها الخارجي، فالمجازر ليست بطارئة على سلوك الكيان الصهيوني سواء ارتفعت، ازدادت، أم انخفضت، لا يهم، والانحياز الغربي الأعمى للصهيونية من قبل الدول الغربية هو ليس بجديد، أما التخاذل العربي تجاه القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا فهو ليس بمفاجئ، الفارق اليوم أن عناصر القضية تعرت وانكشفت وافتضحت بسبب وسائل التواصل الاجتماعي من جانب، وبسبب آخر وطبعاً هو الأهم، الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني، هذا الصمود الذي أربك وأنهك الغرب وأذناب الغرب في منطقتنا، وقبل كل هؤلاء الكيان الصهيوني الغير قادر على هزيمة مليوني شخص محاصرين منذ عقود، مجردين من كل مقومات القوة والحياة، ويعيشون في شريط طوله نحو ٤٠ كيلومتراً وعرضه بضعة كيلومترات بتحالف غربي صهيوني لم نر له مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية، وطالما أن الوضع لم يتغير والحقوق لم تعد للفلسطينيين ولا للسوريين فلا شيء يبدل موقفنا أو يزيحه مقدار شعرة، وكل ما يمكن لنا أن نقدمه ضمن إمكاناتنا للفلسطينيين، أو لأي مقاوم ضد الكيان الصهيوني سنقوم به من دون أي تردد، وموقفنا من المقاومة وتموضعنا بالنسبة لها كمفهوم أو كممارسة لن يتبدل، بالعكس هو يزداد رسوخاً لأن الأحداث أثبتت أن من لا يمتلك قراره لا أمل له بالمستقبل، ومن لا يمتلك القوة لا قيمة له في هذا العالم، ومن لا يقاوم دفاعاً عن الوطن، فلا يستحق وطناً بالأساس؛ فالخضوع يعطي شعوراً كاذباً بالأمان، وربما بالقوة، وأحياناً بالوجود أو بالكينونة لكن إلى حين ينتهي هذا الدور، وتنتهي المهمة المطلوبة ليتم بعدها الاستغناء عن الأشخاص، وعن الدول، وعن الأوطان، وعندما يتم الاستغناء عن الأوطان فهذا يعني دمارها وزوالها.

الرفيقات والرفاق.. أتمنى لكم كل التوفيق لاجتماعكم هذا وكل النجاح، وأرجو أن يكون هذا الاجتماع مفصلاً حقيقياً في مسيرة الحزب والوطن، وشكراً لكم.

- **موقفنا من المقاومة وتموضعنا بالنسبة لها كمفهوم أو كممارسة لن يتبدل بالعكس هو يزداد رسوخاً**
- **سنقدم كل ما يمكننا لأي مقاوم ضد الكيان الصهيوني من دون تردد**
- **كل بنية في أي مجتمع لا تتحرك من مكانها باتجاه الأمام تصبح بنية متخلفة وقديمة**
- **الأحداث أثبتت أن من لا يمتلك قراره لا أمل له بالمستقبل ومن لا يمتلك القوة لا قيمة له في هذا العالم ومن لا يقاوم دفاعاً عن الوطن فلا يستحق وطناً بالأساس**
- **المفاهيم الطائفية والعرقية دُعمت من الغرب لتوافقها مع الأهداف الاستعمارية التقسيمية**

«البعث» ينتخب أعضاء لجنته المركزية الجديدة

الوطن

انتخب أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب، يوم أمس السبت، لجنة مركزية جديدة للحزب تضم ١٢٥ عضواً، تم اختيار ٨٠ عضواً من أصل ٣٤٣ مرشحاً بالانتخاب المؤتمت كممثلين للفروع الحزبية، و٤٥ عضواً تمت تسميتهم من قبل الرفيق الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد.

وبحسب الصفحة الرسمية لحزب البعث فإن نتائج انتخاب ممثلي الفروع الحزبية لعضوية اللجنة المركزية وعددهم ٨٠ جاءت على الشكل التالي:

دمشق

محمد عزت عربي كاتبي، مازن ناصر أحمد، نضال مهنا.

ريف دمشق

حكمت العزب، مجاهد إسماعيل، حسين دياب، عبد الرحمن الخطيب، أحمد همام حيدر

جمال القادري، رضوان مصطفى

القنيطرة

وحيد محمود الزعل، خالد وليد أباظة، غسان عمر خلف

السويداء

صفوان سليمان أبو سعدى، حسن عبد الله الأطرش، وليد فاضل أبو عسلي

أنور تركي الحسينية، صقر حليم الغضبان.

درعا

خالد موسى قناة، عبد الناصر أحمد الحريري، ردينة الياس العازر، حسين صالح الرفاعي

حمص

إياد نصر ظفرور، عهد ظاهر السكري، أميمة سليمان خضور، حسام محمد عودة رئيف علي، ليس إبراهيم ديوب، نديم عزيز علي

حماة

أحمد إبراهيم خليل، أيمن محمد ملندي، فاضل محمد وردة، عبد الحليم عوض خليل، عبد الحميد أحمد العموري، أيمن عبد الناصر علي الدقاق، محمد أشرف عزت باشوري

إدلب

عبد الرزاق أحمد خليفة، أحمد محمد الفرج، أحمد جاسم النجار

دير الزور

بشار صبيح المطلق، طه حمادي الخليفة، معن صبحي عبود

الرقة

عبد الرزاق جاسم الجاسم، أحمد مطر الحميدي، حازم خليل عبد الغني

طرطوس

باسل سلمان عيسى، رامي محمد صالح، بيان علي عثمان، نسرين حرب بدر، سمير بهجت خضر، يونس إبراهيم حمدوش، أسامة مهنا الموعي، حسان يوسف ناعوس

اللاذقية

باسم سليمان سودان، أيهم نجدت جريكوس، سولين علي مرتكوش

تهاني يحيى شليحة، رفيق صالح نوفل، هيثم إبراهيم إسماعيل، محمد عبد القادر مصطفى شريتح

حلب

فاضل مصطفى نجار، عمر أحمد العاروب، أحمد صالح إبراهيم، شمس الدين خلف الشداد، عبد المنعم خليل الصوا، صالح أحمد الحديد

جامعة حلب

إبراهيم محمد الحديد، نبيلة سامي الرزوق

جامعة تشرين

لؤي محمد صيوح، ميرنا أحمد دلالة

جامعة البعث

فائق فهد شدود، مهند عبد الرزاق أيوب

جامعة دمشق

محمود زنبوعة، وضاح نوفل

الحسكة

تركي عزيز حسن، جازية عبد الشيخ علي، محمد محمد سعيد خلف، خالد حمود الحمادة.

تضمنت اللجنة المركزية الأعضاء المقترحين من قبل الأمين العام للحزب وعددهم ٤٥ وهم:

حموده الصباغ، حسين عرنوس، علي عباس، ماهر الأسد، هيثم سطايحي، فيصل المقداد، بسام صباغ، قيس خضر، ياسر شاهين، مارال سركيس، علي أيوب، جمانة النوري، زياد غصن، علي عبد الكريم علي، سطام الدندح، سومر الصالح، راما عزيز، هيام البشارة، ماهر سيفو، زكريا الناصر، نزار صدقني، حسن الأحمد، محمد علي مبيض، فاطمة الصالح، مصطفى العبود، نور الحميدي، عبد الكريم مصطفى، عابد فضلية، محمد الجلالي، أسامة الحمود، قاسم الشاغوري، أمجد العجلاني، عدنان سليمان، رويدة أبو سمرة، عفراء سلوم، محمد كشتو، صبحية جمعة، هاني برهوم، سالم نور الدين داغستاني، فكتوريا إبراهيم، عبد اللطيف عمران، مراد شويكي، شيرين اليوسف، فارس كرتلي، نزار سيوفي، معن دهما.

«البعث» يشكل قيادته المركزية

انتخب أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي في الاجتماع الموسع للجنة المركزية أمس، أعضاء اللجنة المركزية الجديدة للحزب، وأمين سر اللجنة، وتم تعيين أعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية.

وبعد أن شهدت انتخابات اللجنة المركزية الجديدة تغيراً كبيراً في أسماء الأعضاء، شهدت القيادة المركزية تغيراً بلغ مئة بالمئة، وجاء من بين الأسماء الجديدة ثلاثة محافظين وعضوين من مجلس الشعب، إضافة إلى رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع بحكم مناصبهم، على أن تجتمع القيادة المركزية الجديدة لاحقاً لتوزيع المكاتب وتعيين الأمين العام المساعد للحزب.

وجاءت أسماء القيادة المركزية على الشكل التالي:

محمد عزت عربي كاتبي، صفوان سليمان أبو سعدى، محمود زنبوعة، إبراهيم محمد الحديد، فاضل مصطفى نجار، أيمن عبد الناصر علي الدقاق، طه حمادي الخليفة، سمير بهجت خضر، فاضل محمد وردة، ياسر شاهين، جمانة النوري، حموده الصباغ، حسين عرنوس، علي محمود عباس.

كما تم تعيين هيثم سطايحي أمين سر اللجنة المركزية للحزب، وكل من: عبد الرزاق الجاسم، راما عزيز، عبد الأحد سفر، ثريا مسلمانيه، مازن تفاحة أعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية.